

## تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لعينة من

### الفيديوهات التعليمية بقناة اليوتيوب Learn Arabic with ArabicPod101.com

الاسم واللقب: سهام بوزيدي

الاسم واللقب: عادل خالدي

الرتبة العلمية: دكتوراه

الرتبة العلمية: طالب دكتوراه

الجامعة: جامعة باتنة 1

الجامعة: جامعة باتنة 1

الهاتف: 0662548449

الهاتف: 0672.22.02.53

[bouzidi.69@gmail.com](mailto:bouzidi.69@gmail.com)

[khaldiadel160@gmail.com](mailto:khaldiadel160@gmail.com)

#### محور المداخلة:

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ودوره في التواصل الحضاري

#### الملخص:

ساهم ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في اتساع دائرة الفضاءات التعليمية للفرد الذي انتقل من الفضاءات التقليدية ممثلة في المدارس إلى الفضاءات الافتراضية، التي أتاحت سبل جديدة وإبداعية في التعلم مواكبة خصائص البيئة الرقمية، من سهولة العرض وإيصال المعاني، وغياب الضوابط الزمني للعملية التعليمية إذ بالإمكان العودة للمضامين التعليمية في أي وقت، وإتاحة إمكانية التفاعل بين المدرس والمتعلم من خلال خاصية التعليقات. من هنا تهدف هذه الدراسة لتتناول كيفية استغلال هذا الواقع الجديد في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية مسحية بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون لعينة قصدية من الفيديوهات التعليمية لقناة اليوتيوب Learn Arabic with ArabicPod101.com.

وخلصت الدراسة إلى استهداف القناة لجمهور المبتدئين، من خلال التركيز على مواضيع تتناول أساسيات تعلم اللغة العربية من نحو ونطق، وكتابة، وكذا عقد مقارنات بين اللغة الإنجليزية والعربية، حيث يتم طرح المواد التعليمية بأسلوب غير مباشر يجعل المتلقي يركز مع المضامين التعليمية، التي تم تعزيزها بالعديد من القوالب الفنية في مقدمتها الجغرافيك والصور، بهدف بعث العديد من القيم على غرار قيمة التواصل مع الآخر واحترامه والتحلي باللباقة والثقة في النفس والتعريف بثقافة البلدان التي تتحدث اللغة العربية.

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

الكلمات المفتاحية: الفيديوهات التعليمية - مواقع التواصل الاجتماعي - اليوتيوب - تعليم العربية للناطقين بغيرها

## Abstract

The emergence of social networking sites has led to the expansion of the educational spaces for the individual, who moved from traditional spaces represented in schools to virtual spaces. These new environment allowed new and creative ways of learning to keep pace with its characteristics, such as the ease of presentation and delivery of meanings, and the absence of time control of the learning process. This study aims to address how to exploit this new reality in teaching Arabic to non-speakers through social networking sites, through conducting an analytical survey based on the content analysis form for a sample of intentional educational videos for the YouTube channel Learn Arabic with ArabicPod101.com

The study concluded that the channel targeted the audience of Beginners, by focusing on topics dealing with the basics of learning the Arabic language in terms of pronunciation and writing, as well as making comparisons between English and Arabic. The educational materials were presented in an indirect way that makes the recipient focus with the educational contents, which were enhanced by many artistic templates, foremost of which are graphics and images. There were many values contained in the videos such as the value of respecting and communicating with the other, tact and self-confidence and introduce the culture of the countries that speak the Arabic language.

**Keywords:** educational videos - social networking sites - YouTube - teaching Arabic to non-native speakers

## مقدمة

أضحت الأنترنت من أبرز الوسائط التكنولوجية حضورا في حياة الفرد، إذ تعددت استعمالاتها من الإطار الشخصي إلى الجماعي فالمهني، إذ تتميز بقدرتها على نقل الرسائل والمعلومات بشكل آني وتفاعلي لتصبح تعبيرا عن المعلوماتية في شقيها الرقمي والمعرفي، هذا الأخير الذي يتجلى في بنوك المعلومات وسهولة الوصول للمعلومة ووسائل عرضها والترويج لها.

وقد اتاحت الأنترنت باعتبارها منصة افتراضية العديد من التطبيقات التي ساهمت في الرفع من سعة التدفق المعرفي لتصبح منصات لاستحضار المعلومة على غرار محركات البحث كموقع غوغل الذي تحول إلى وجهة الباحثين عن الأجوبة لتساؤلاتهم، ومواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت هي الأخرى إلى قنوات تعليمية تعمل على نشر المعرفة اعتمادا على خصائصها من القدرة على بلوغ أعداد كبيرة من المتابعين، وتجاوز العوائق الزمكانية، وكذا إتاحة خاصية التفاعل عبر التعليقات والإجابات ومشاركة المعلومات، وتحفيز الإبداع في نشر المواد المعروضة في قالب جاذب يلاءم الفئات العمرية للمستخدمين، وإمكانية العودة إلى المواد المعروضة في كل وقت ليبقى الشرط الأبرز هو الاتصال بالشبكة.

ليصبح التحدي في وقتنا الحالي في مدى إمكانية تكوين طلبة بإمكانهم الاستفادة من المعلومات المتوفرة على شبكة الأنترنت والاستفادة من المزايا التي تطرحها هذه المنصات الرقمية، بحيث تكون لهم القدرة على الحصول

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

على المعلومات الدقيقة والصحيحة من الكم المعلوماتي الهائل على الشبكة، ناهيك عن تنظيم وهيكله وتقييم مساحات المعلومات<sup>1</sup>.

ومن أبرز المنصات التعليمية في الوقت الحالي نجد اليوتيوب، والذي يعتمد على استخدام الفيديو كوسيط في عملية التعلم ساعده في ذلك مجانية مشاهدة الفيديوهات ومشاركتها، حيث يتوفر الموقع على آلاف القنوات التعليمية كل في اختصاصها، في مقدمتها القنوات التي تسعى لتعليم اللغات، على غرار تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أشهر هذه القنوات نجد قناة Learn Arabic with ArabicPod101.com، والتي تعنى بتعليم التحدث والقراءة والكتابة والاستماع إلى اللغة العربية لغير الناطقين من خلال مقاطع فيديو.

إذ تحاول دراستنا الكشف عن الدور الذي تقوم به هذه القناة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي:

**ما هو دور الفيديوهات التعليمية بقناة اليوتيوب Learn Arabic with ArabicPod101.com في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

### 1. فئات المضمون

- ماهي المواضيع المتناولة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Learn Arabic with ArabicPod101.com؟
- من هو الجمهور المستهدف من الفيديوهات التعليمية لقناة Learn Arabic with ArabicPod101.com عينة الدراسة؟
- ماهي القيم الموجودة في الفيديوهات التعليمية بقناة Learn Arabic with ArabicPod101.com عينة الدراسة؟

### 2. فئات الشكل

- ماهي المدة الزمنية التي تستغرقها الفيديوهات التعليمية بقناة Learn Arabic with ArabicPod101.com عينة الدراسة؟

<sup>1</sup> - Nazan Dogruer, Ramadan Eyyam, and Ipek Menevis, "The use of the internet for educational purposes," Procedia - Social and Behavioral Sciences 28 (2011)

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

- ماهي اللغة المستخدمة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Learn Arabic with [?ArabicPod101.com](http://ArabicPod101.com)
- ماهي أماكن التصوير في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Learn Arabic with [?ArabicPod101.com](http://ArabicPod101.com)
- ماهي القوالب الفنية المعتمدة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Learn Arabic [?with ArabicPod101.com](http://with ArabicPod101.com)
- ماهي الأساليب الخطابية المعتمدة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Learn [?Arabic with ArabicPod101.com](http://Arabic with ArabicPod101.com)
- ماهي أشكال التفاعل المتاحة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بقناة Learn Arabic [with ArabicPod101.com](http://with ArabicPod101.com)

## أهداف الدراسة

تسعى الدراسة في بلوغ مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- التعرف على المواضيع المتناولة في الفيديوهات التعليمية محل الدراسة بقناة Learn Arabic with [ArabicPod101.com](http://ArabicPod101.com) عينة الدراسة والتعرف على الجمهور المستهدف منها.
- رصد القيم المتضمنة في الفيديوهات التعليمية محل الدراسة بقناة Learn Arabic with [ArabicPod101.com](http://ArabicPod101.com)
- التعرف على المدة الزمنية التي تستغرقها الفيديوهات التعليمية محل الدراسة بقناة Learn Arabic [with ArabicPod101.com](http://with ArabicPod101.com)
- التعرف على اللغة المستخدمة في الفيديوهات التعليمية محل الدراسة بقناة Learn Arabic with [ArabicPod101.com](http://ArabicPod101.com)
- رصد القوالب الفنية والأساليب الخطابية المعتمدة في الفيديوهات التعليمية محل الدراسة بقناة Learn [Arabic with ArabicPod101.com](http://Arabic with ArabicPod101.com)
- الكشف عن أشكال التفاعل المتاحة بالفيديوهات التعليمية محل الدراسة بقناة Learn Arabic with [ArabicPod101.com](http://ArabicPod101.com)

## أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع ذاته والمتمثل في التعليم من خلال المنصات الرقمية أو حضور العملية التعليمية في الواقع الافتراضي، حيث أصبح الموضوع تعبيراً عن تطور المجتمعات الإنسانية وانخراطها في البعد الرقمي، هذا الموضوع الذي ما فتىء يلقي اهتماماً متزايداً خاصة في الآونة الأخيرة أمام الواقع الذي فرضه انتشار فيروس كوفيد 19، والاحتياطات التي صاحبتة من اعتماد إجراءات التباعد الاجتماعي، وإيقاف مختلف التجمعات البشرية، هذا الأخير الذي كانت من آثاره توقف الدراسة في المدارس والتوجه إلى الدراسة عن بعد، ليعود الاهتمام أكثر بأهمية هذه المنصات التعليمية كبديل معرفي، هذا إلى جانب الشق المتناول في دراستنا من تعلم اللغة العربية هذه اللغة العالمية التي تعرف اتساع دائرة الاهتمام بها، والذي يبرز من خلال تزايد عدد القنوات الناطقة بالعربية لبلدان لغتها الرسمية غير العربية، وتزايد عدد الطلاب الراغبين في دراستها حيث أصبحت هذه القنوات بديلاً معرفياً يساعد الطلبة في تعلم اللغة وتعزيز تمكنهم من مفرداتها وقواعدها. من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة التي تحاول التعرف على الدور الذي تقوم به هذه القنوات التعليمية ممثلة في قناة Learn Arabic with ArabicPod101.com.

## 1. مفاهيم الدراسة

### 1.1. مواقع التواصل الاجتماعي

كانت بداية مواقع التواصل الاجتماعي في السبعينات بعدة تطبيقات على غرار "ماي سبايس"، و"لينكد إن"، "ولايف جورنال"، والتي شهدت جماهيرية كبيرة، حيث تم استخدامها في الربط بين الأفراد والتشبيك فيم بينهم، من خلال إنشاء صفحات تعريفية خاصة أو ما يسمى بالبروفائلات، تحتوي على قوائم للأصدقاء، والمعارف، ينشرون على جدرانها ويشاركون قصصهم ويعرفون بأنفسهم في هذا الواقع الافتراضي<sup>2</sup>.

### 2.1. اليوتيوب

تأسس موقع اليوتيوب عام 2005، ويعتبر أكبر منصة للمضامين البصرية ممثلة في الفيديوهات على الأنترنت، حيث يتجاوز مستخدموه المليار مستخدم عالمياً، ويعتبر من أكثر المنصات التعليمية رواجاً في وقتنا الحالي، في ظل ما يسمى بالمعلمين الرقميين Digital Learners Net generation، نتيجة

<sup>2</sup> - Nazan Dogruer, Ramadan Eyyam, and Ipek Menevis. The use of the internet for educational purposes, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 2011, 28, p 97.

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

الخصائص التي يقدمها من جذب انتباه المتعلمين، تحسين المحتوى والاتجاهات، تحفيز الطلاب، زيادة الفهم، تعزيز الابداع، بناء علاقة تواصلية مع الطلاب، ما جعل التعلم ممتعا<sup>3</sup>.

### 3.1. الفيديوهات التعليمية

يندرج مفهوم الفيديوهات التعليمية في إطار ما يعرف بالوسائل التعليمية والتي تتداخل مع التكنولوجيا التعليمية، والتي يعرفها حسين الطويحي، بكونها "جزء لا يتجزأ من موقف التعليمي، فهي ترتبط بأهداف الدرس ومضمونه وأنشطته ارتباطا وثيقا، وغيابها أو قلها استخدامها يؤثر في فاعلية الدرس ونجاحه"<sup>4</sup> وعليه فالفيديوهات التعليمية عبارة عن عروض بصرية تستخدم كأداة لنقل المضامين التعليمية للطلبة بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية.

### 4.1. تعليم العربية للناطقين بغيرها

أمام التطور التكنولوجي وتنامي الاقتصادات العالمية، والاحتكاك الحضاري والتفاعل الانساني أصبح تعلم اللغات الأجنبية رهانا يفرض نفسه، ما جعل الأفراد على اختلاف مستوياتهم واهتمامهم يتجهون لتعلم لغة غير لغتهم الأم، إذ تبرز اللغة العربية من بين أبرز هذه اللغات التي تحظى باهتمام متزايد، ليخصص لها حقل تعليمي خاص بها يعنى بتوفير البرامج والمناهج المصممة لتعلم اللغة العربية، الهدف منها تطوير المهارات اللغوية، وتعزيز مردودية المتعلمين، حيث تم تطوير هذه البرامج وفق أنظمة تحاول المزج بين البحث اللساني التطبيقي وبين المعطيات المستجدة خاصة في بعدها الرقمي التي تشهد تطورا مستمرا<sup>5</sup>

## 2. الإطار النظري (المرجعيات الأدبية)

### 1.2. اليوتيوب كمنصة تعليمية

يعد موقع اليوتيوب أحد أشهر منصات مشاركة الفيديو في العالم، حسب الإحصاءات التي قدمها في عام 2020، تتم مشاهدة 1 مليار ساعة من محتوى الفيديو يوميا، ويزوره شهريا 2 مليار مستخدم مسجل بالموقع، وقد كشفت الدراسات عن الدور الذي يلعبه الموقع باعتباره أداة تعليمية من خلال فيديواته التعليمية، التي نحظى بشعبية كبيرة نتيجة سهولة الوصول للمضامين والمواد المحملة فيه<sup>6</sup>، حيث وفي دراسة أجريت عن رأي

<sup>3</sup> - Eugene T. Maziriri et al. Student Perceptions Towards the use of YouTube as An Educational Tool for Learning and Tutorials International Journal of Instruction, 2020, 13, no. 2 , p 121.

<sup>4</sup> - محجوب، بدر الدين. دور مستحدثات تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية التعلمية، مجلة العلوم التربوية، 2016، 17 (02)، ص 77.

<sup>5</sup> - سلفاوي، أم الخير، مساهمة منصات التعليم الالكتروني في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة العربية، 2020، 7 (01)، ص: 405.

<sup>6</sup> - Hasan H. Cihangir and Ahmet N. Çoklar, "Using Youtube as an Education Environment: Examining Follower Views," International Technology and Education Journal 5, no. 1 (June 2021): 50.

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

طلاب الطب في استعمال فيديوهات اليوتيوب لدراسة علم التشريح البشري، كشفت النتائج أن المستجوبون يرون أن مقاطع فيديو اليوتيوب أداة فعالة لتحسين التعلم المستقل، وفي نفس السياق توصل الباحثون دوبيوي Dupuis، وكوتو Coutu، ولانفاي Lanveuille، أن استخدام فيديوهات الموقع تؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في علم الأحياء، من جانبه توصل شان Chen، أن معلمي المدارس الابتدائية يستخدمون فيديوهات اليوتيوب قبل تصميم مذكرات تدريسهم<sup>7</sup>، وعليه فالـيوتيوب يشكل بيئة ملائمة للطلبة الذين يقضون معظم أوقاتهم في شبكات التواصل الاجتماعي خاصة اليوتيوب، ويساهم بشكل كبير في تحقيق مفهوم البيداغوجيا Pedagogy 2.0، نتيجة الفرص التي يتيحها للمتعلمين في اختبار المواد التعليمية التي تساعد رغباتهم التعليمية، خاصة وأن خصائص الموقع على غرار خاصية التعليق على التدوينات توفر بيئة نقاش بين متابعي المواد التعليمية<sup>8</sup>.

وبالعودة إلى موضوع دراستنا يعتبر تعليم اللغات على منصة اليوتيوب من أكثر المجالات حضوراً، إذ توفر للمستخدمين في جميع أنحاء العالم إمكانية الوصول إلى المعلومات اللسانية للغات غير سهلة التعلم، وكذا الوصول للغات الأقل شيوعاً، حيث توفر مقاطع الفيديو هذه إمكانية الوصول إلى العينات المنطوقة والوحدات التعليمية وممارسة القراءة والكتابة، وفي الغالب تكون عبارة عن فيديوهات تتحدث عن ثقافات مجتمعات هذه اللغات فنتحول إلى أفلام وثائقية قصيرة يستفيد منها مستهدفو هذه اللغة<sup>9</sup>، وأصبح هذا الأمر متاحاً في عام 2009 أين أطلق اليوتيوب برنامجاً تعليمياً [www.Youtube.com/edu](http://www.Youtube.com/edu)، يستهدف جميع الفئات العمرية، وقد ساهم هذا البرنامج في انتشار اللغة العربية التي استحدثت لها العديد من القنوات لتعليمها للناطقين بغيرها خاصة للطلاب الذي يفضلون الاستخدام المعتدل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وباستخدام التكنولوجيا القائمة في اليوتيوب تسهيل تعلم اللغة وإثارة اهتمامهم لها<sup>10</sup>.

## 2.2. تعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها

تقوم العملية التعليمية على العديد من العناصر والمقومات التي تتداخل وتتكامل فيم بينها في سبيل بلوغ الأهداف المرصودة سلفاً من النظام التربوي التعليمي، والتي تتركز في المتعلم والمنهاج والمعلم، ولا تختلف

<sup>7</sup> - Onivehu A. Ogirima, James J. Tolulope, and Sulaimon J. Temitope. Future Teachers' Perception towards the Use of YouTube for Teaching-Learning Activities in Nigerian Basic Schools, Mimbar Sekolah Dasar, 2021, 8, no. 1, p: 84.

<sup>8</sup> - Aslihan Saban, Examining Metaphors. Usage and Views of Secondary School Students on YouTube. Contemporary Educational Technology, 2019, 11, no. 1 p: 113.

<sup>9</sup> - Joseph M. Terantino. Emerging technologies youtube for foreign languages: you have to see this video. Language Learning & Technology, 2011, 15, no. 1, p: 12.

<sup>10</sup> - Azkia M. Albantani and Ahmad Madkur. Musyahadat Al Fidyu: Youtube-Based Teaching and Learning of Arabic as Foreign Language (AFL). Dinamika Ilmu, 2017, 17, no. 2, p:302.

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن غيرها من المواضيع فهي تشتمل على العناصر السابقة الذكر من المتعلم والمعلم والمنهاج<sup>11</sup>، هذا ويعرف طعيمة مفهوم تعليم اللغة الثانية بأنه نشاط مقصود يتم القيام به لمساعدة أفراد آخرون على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية، يختلف عن ذلك الذي ألفوه وتعودوا الاتصال به، وعليه فتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حسبه، لا يعني حشو الأذهان بالمعلومات والأفكار، بل إنها تهدف إلى تنمية القدرات العقلية للطلبة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية وثقافتها وإكسابهم المهارات اللغوية اللازمة<sup>12</sup>.

ومن الأهداف العامة لتعليم اللغة للناطقين بغيرها نذكر:

- أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة نفسها التي يمارسها المتحدثون بها أو بصورة تقرب لها من ناحية الفهم عند الاستماع، والقدرة على النطق الصحيح، وكذا القدرة على الكتابة بها.
- أن يتمكن الطالب من تمييزها عن غيرها من اللغات، أصوات ومفردات وتراكيب ومفاهيم
- أن يتعرف الطالب على ثقافة وخصائص شعوبها<sup>13</sup>.

ولطالما كان حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها محل اهتمام الباحثين، على غرار الباحث عمر نجم الدين الجباري، والذي اهتم بالبحث عن دور المؤسسات التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، متخذاً الجامعات العراقية أنموذجاً لبحثه والذي توصل فيه إلى أن تعليم اللغة العربية لا يؤثر سلباً على لغة الأم كنسبائها أو عدم الاهتمام بها خاصة وأن عينة دراسته كانت طلاباً كرد وتركمان، بل يزيد الطالب ثقافة واستفادة علمية وتربوية واجتماعية وسياسية وتفتح له أكثر للعمل<sup>14</sup>.

وأمام التطور التكنولوجي وظهور الانترنت كوافد جديد على المجتمعات بمختلف تطبيقاتها، واكبت العملية التعليمية هذا الواقع وتكيفت معه أين وجدت لنفسها متسعاً لتعليم اللغة العربية بالاستفادة من ميزاتها من بلوغ عدد أكبر من الجماهير ما يعني المتعلمين، وإمكانية التفاعل حول المواد المعروضة، وحضور قوالب فنية رقمية تجذب انتباه المتعلم للاهتمام بالمادة التعليمية، وحسب دراسة للباحث محمود حريري، تناولت توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - مهارة المحادثة أنموذجاً - توصل الأخير إلى

11 - أحمد مصلح سرطاوي، عمران، عبد الرحمن إبراهيم، محمد. توظيف القصة القصيرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها " المستوى المتوسط نموذجاً، ورقة بحث

مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني للدراسات اللغوية، كلية اللغات جامعة المدينة العالمية ماليزيا، 2016، ص 4.

12 - طعيمة، رشدي محمود، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. 1989، ص 45.

13 - بن محمد سامين، صفراني، الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: أهميته، وظائفه، وأهداف تعليمها. مجلة المنار. 2017، 8 (01) ص: 82.

14 - الجباري، عمر نجم الدين، دور المؤسسات التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - الجامعات العراقية أنموذجاً -، المؤتمر الدولي السابع للغة العربية،



المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

كون مواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفايسبوك والانستغرام، تساهم في زيادة حماس الطلاب في تلقيهم للتعليم ويشوقهم للفائدة اللغوية بشكل معاصر وحديث، والذي يكون من خلال قيام الطلاب بالتعلق والتفاعل مع منشورات المعلمين عبر هذه المواقع لخلق جو من التفاعل غير المباشر<sup>15</sup>، وفي نفس السياق تناول الباحث سيتي موفليخا Siti Muflikhah، بحثاً عن مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها أحد وسائل تعلم اللغة العربية في العصر الحالي، والذي اعتبر فيه أن مواقع التواصل يمكن استخدامها كأحدى وسائل التعلم. تشمل أهداف منها: تحقيق الذات، وتشكيل المجتمعات، وإقامة العلاقات الشخصية، ووسائل التسويق. وتشمل خصائص منها: مشاركة المستخدم، والانفتاح، والمحادثة، والاتصال. مضيفاً أنه في دروس اللغة العربية، يعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كأحدى وسائل التعلم، داعماً للغاية ومناسباً جداً لزيادة التعلم أو التطوير خارج ساعات الدراسة، وكذا إضافة دروس حول المحادثة والبحث عن المفردات وترجمة بعض النصوص<sup>16</sup>.

### 3. الإجراءات المنهجية

#### 1.3. نوع الدراسة ومنهجها

على اعتبار أن الدراسة تهدف إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة، بقيادة [Learn Arabic with ArabicPod101.com](http://LearnArabicwithArabicPod101.com) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعليه فإن دراستنا تنتمي إلى حقل البحوث الوصفية والتي لا تتوقف على وصف معطيات الظاهرة، بل تذهب أبعد من ذلك من تحليل هذه المعطيات وتفسيرها ومقارنتها وتقييمها، بهدف الوصول إلى تقديم تقييمات ذات معنى بغية التبصر في الظاهرة<sup>17</sup>.

هذا وتم الاعتماد على منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي والذي يعرف بكونه، "جمع للمعلومات والبيانات عن ظاهرة بهدف التعرف عليها وتحديد وضعها ومعرفة جوانب الضعف والقوة فيها، لمعرفة مدى الحاجة لإجراء تغييرات فيها، ويعتبر من أكثر المناهج استخداماً لكونه يجمع الوقائع والمعلومات بموضوعية عن ظاهرة معينة أو جماعة من الجماعات أو ناحية من النواحي الخ، فهو يزود الباحث بمعلومات تمكنه من التعليل والتفسير واتخاذ القرارات ويكشف عن العلاقات"<sup>18</sup>

<sup>15</sup> - حريري، محمود. أثر التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - مهارة المحادثة أنموذجاً-، مجلة تمثلات، 2020، 4 (02)، ص: 209.

<sup>16</sup> - Siti Muflikhah. Management of Social Media as One of the Arabic Language Learning Media in the Millennial Era. International Conference of Moslem Society, 2019, 3, p 305.

<sup>17</sup> - العزاوي، رحيم يونس. منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة، 2008، ص: 97.

<sup>18</sup> - دويدري، رجاء وحيد. البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية. دمشق: دار الفكر، 2000، ص: 194.

### 2.3. مجتمعات البحث وعينة الدراسة

**1.2.3. مجتمع البحث:** يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء اكانت هذه المفردات بشرا، أم مؤسسة، أم أنشطة تربوية<sup>19</sup>، واعتبارا لهذا التعريف نجد أن مجتمع البحث يتمثل في الفيديوهات التعليمية المختصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في موقع يوتيوب.

**2.2.3. عينة الدراسة:** تعرف بكونها " تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يتم اختيارهم من طرف الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه، وتتم عملية اختيار العينة وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث<sup>20</sup>، وبالنظر لطبيعة موضوعنا وكذلك عدم القدرة على الإلمام الكلي بكل الفيديوهات التعليمية المختصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فقد لجأنا إلى اختيار العينة القصدية، ووقع اختيارنا قناة Learn Arabic with ArabicPod101.com، والتي تعتبر من أشهر القنوات التعليمية في اليوتيوب، والتي بدأت النشاط يوم 18 ديسمبر 2017، بمشاهدات تزيد عن الـ 33 مليون مشاهدة أثناء إجراء الدراسة. أما المتابعين فيزيدون عن الـ 600 ألف متابع، أما عن عينتنا فقد اخترنا قائمة "مقدمة للغة العربية" Introduction to Arabic، والتي تحتوي على سبع فيديوهات تعليمية حول اللغة العربية، مع العلم أن القناة في المجمل تحتوي على 28 قائمة مختصة في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

#### الجدول رقم (01) يوضح تفاصيل عينة الدراسة

عنوان الفيديو	عدد المشاهدات	المدة الزمنية
Introduction to Arabic مقدمة إلى اللغة العربية	72568	6:48 د
مقدمة إلى اللغة العربية "النطق" Pronunciation	56309	4:59 د
مقدمة إلى اللغة العربية "النحو" Grammar	123489	5:53 د
مقدمة إلى اللغة العربية "الكتابة" Writing	44559	6:41 د
مقدمة إلى اللغة العربية "مخيم التدريب للمعلومات الأساسية" Basic Bootcamp	18294	6:23 د
تكملة مقدمة إلى اللغة العربية في 27 دقيقة	92051	27:22 د

<sup>19</sup> - المشهداني، سعد سلمان. مناهج البحث الإعلامي. الإمارات، لبنان: دار الكتاب الجامعي، 2017، ص: 43.

<sup>20</sup> - المشهداني، سعد سلمان. مرجع سابق، ص: 43.

0:23 د	1831	الأسباب التي تجعلك حقا تتكلم العربية مع ArabicPod101
--------	------	---

### 3.3. أدوات جمع البيانات

اعتمدنا على أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والتي كانت محل اهتمام من الباحثين كونها "أحد الأساليب العلمية التي يبتغى منها معرفة اتجاهات المادة التي يتم تحليلها بطريقة علمية منظمة وكذلك الوقوف على خصائص هذه الاتجاهات بحيث يتم كل ذلك بعيدا عن الانطباعات الذاتية، أو المعالجة العشوائية"<sup>21</sup>.

#### 1.3.3. تحديد وحدات التحليل

وحدة الموضوع (الفكرة) Item: كوحدة أساسية، خاصة وأن الفيديوهات التعليمية تتضمن العديد من الأفكار مرتبطة بالعملية التلقينية، لذا اعتمدنا عليها في مختلف الفئات التحليلية كوحدة طبيعية في التحليل. وكذلك اعتمدنا على وحدة الكلمة نظرا لاحتواء الفيديوهات على العديد من الكلمات مرتبطة بقيم مختلفة على غرار كلمات مثل: شكرا، المعذرة، من فضلك، التي ترتبط بقيم اللباقة.

#### 2.3.3. فئات التحليل: وتضمنت الاستمارة الفئات التالية:

##### فئات التحليل المتعلقة بالمضمون (ماذا قيل)، وتضم:

- فئة المواضيع المتناولة في الفيديوهات التعليمية محل الدراسة وتضم: أهمية وفوائد تعلم لغة جديدة- التعريف بثقافة البلدان التي تتحدث العربية- مقارنة بين اللغة العربية والانجليزية - تعليم المحادثة (الجملة) - تعليم اللغة العربية (نحو- قراءة- كتابة)
- فئة الجمهور المستهدف في الفيديوهات التعليمية محل الدراسة وتضم: مبتدئين - محترفين
- فئة القيم الموجودة في الفيديوهات التعليمية محل الدراسة وتضم: الترفيه - اللباقة- التواصل مع الآخر - احترام الآخر - الثقة في النفس - الالتزام

##### فئات التحليل المتعلقة بالشكل (كيف قيل)، وتضم:

- فئة المدة الزمنية التي تستغرقها الفيديوهات التعليمية محل الدراسة: أقل من 5 دقائق - بين 5 دقائق و10 دقائق - أكثر من 10 دقائق

<sup>21</sup> - المشهداني، سعد سلمان. مرجع سابق، ص: 121.

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

- فئة اللغة المستخدمة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة وتضم: اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - المزج بينهما.
- فئة أماكن التصوير في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة وتضم: تصوير داخلي - تصوير خارجي
- فئة القوالب الفنية المعتمدة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة وتضم: الصور، الجرافيك، المزج بينها.
- فئة الأساليب الخطابية المعتمدة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة وتضم: الخطاب المباشر - الخطاب الحوارية - الخطاب غير المباشر.
- فئة أشكال التفاعل المتاحة في الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة وتضم: الإعجابات - التعليقات - المشاركة -المشاهدة

عرض ومناقشة بيانات الدراسة التحليلية:

أولاً: فئات المضمون ماذا قيل؟

جدول رقم (02) يمثل فئة المواضيع المتناولة في الفيديوهات التعليمية

النسبة %	التكرار	طبيعة المواضيع المتناولة في الفيديوهات التعليمية
20 %	21	أهمية وفوائد تعلم لغة جديدة
9.52 %	10	التعريف بثقافة البلدان التي تتحدث العربية
28.57 %	30	مقارنة بين اللغة العربية والانجليزية
9.52 %	10	تعليم المحادثة (الجملة)
32.38 %	34	تعليم اللغة العربية (نحو - قراءة - كتابة)
100 %	105	المجموع

تبين نتائج الجدول أن تعليم اللغة العربية من (نحو، وقراءة، وكتابة)، يعتبر أبرز المواضيع المتناولة في الفيديوهات بنسبة 32.38 %، يليها المقارنة بين اللغة العربية والإنجليزية بنسبة 28.57 %، ثم موضوع أهمية وفوائد تعلم لغة جديدة بنسبة 20 %، أخيراً بنسبة 9.52 %، تم تناولت الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة التعريف بثقافة البلدان التي تتحدث العربية وتعليم المحادثة في إطار جملة مكتملة.

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

تهتم الفيديوهات التعليمية المدروسة بتبسيط اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال تناول أساسيات تعلمها بداية من تعلم الحروف، وطريقة نطقها وتركيبها في الكلمات، وطرق نطق الكلمات المشهورة على غرار "صباح الخير"، وإعادة نطقها أكثر من مرة لتلقي النطق الصحيح، وأبرز الحروف الصعبة النطق بالنسبة للناطقين بغير العربية على غرار: حرف العين، والضاد، والخاء... مع حضور مقارنات مستمرة بين اللغة العربية والإنجليزية وتناول مكامن التشابه والاختلاف في اللغة وبناء الجمل.

الفيديوهات لم تغفل الجوانب التحفيزية الخاصة بأهمية تعلم أي لغة ثانية لتركز على أهمية تعلم اللغة العربية، والآفاق التي يفتحها هذا المسعى، لتتطرق بذلك لثقافة البلدان التي تتكلم شعوبها العربية من كون ديانتها الإسلام واعتمادها على النفط والغاز في اقتصاداتها، وأهم معالمها على غرار برج خليفة في الإمارات والأهرامات في الصين.

جدول رقم (03) يمثل فئة الجمهور المستهدف

النسبة %	التكرار	الجمهور المستهدف
75.86 %	44	المبتدئين
24.13 %	14	المحترفين
100 %	58	المجموع

فئة المبتدئين كانت الجمهور المستهدف بالدرجة بنسبة 75.86 %، يليها المحترفين بنسبة 24.13 %.

يتجلى اهتمام القناة بفئة المبتدئين، والذي يبرزه الجدول الثاني الذي يكشف لنا أن تعليم اللغة العربية (نحو- قراءة- كتابة) هو الموضوع الأبرز، إذ تبدأ من تبيان أهمية تعلم لغة ثانية إلى تعلم الحروف العربية نهاية إلى تعلم الجمل والمحادثات، هذا ولم تغفل العديد من النصائح التي قد يستفيد منها حتى المحترفون أو المتمكنون من اللغة على غرار ذكر أبرز القطاعات الصاعدة في البلدان العربية والتي تستقطب اليد العاملة المتمكنة من اللغة العربية كلغة ثانية وتفتح آفاق عمل لهم كقطاع الطيران، والاتصالات.

جدول رقم (04) يمثل فئة القيم الموجودة في الفيديوهات التعليمية

النسبة %	التكرار	القيم الموجودة في الفيديوهات التعليمية
4.16 %	02	الترفيه

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

اللباقة	12	25 %
احترام الآخر	08	16.66 %
التواصل مع الآخر	18	37.5 %
الثقة في النفس	08	16.66 %
المجموع	48	100 %

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن التواصل مع الآخر هو القيمة البارزة المتأولة في مختلف الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة بنسبة 37.5 %، وفي المرتبة الثانية نجد قيمة اللباقة بنسبة 25 % تليها بنسبة 16.66 % قيمتي احترام الآخر، والثقة في النفس، وأخيرا الترفيه بنسبة 4.16 %.

كشفت الدراسة أن قيمة التواصل مع الآخر، هي الحاضرة في أغلب الفيديوهات التعليمية، فإلى جانب التصريح بها عديد المرات خاصة في الفيديو الأول " مقدمة إلى العربية" بحيث أن تعلم لغة ثانية بلا شك سيزيد من شبكة المعارف وإمكانية التواصل مع الآخرين، تم تقديم أمثلة تعبر عن مواقف تستلزم التواصل مع الآخر من قبيل: أين الحمام؟ أين محطة القطار؟ أين الفندق، كلها للتأكيد على هذه القيمة.

في المستوى الثاني ركزت الفيديوهات على قيمة اللباقة، حيث ركزت على مختلف الجمل والمواقف التي تتناول آداب الحديث والرقي في المعاملات من التحية إلى الاعتذار فطلب الإذن التحية مثل "صباح الخير"، "شكرا"، "معذرة"، من "فضلك" والتي تتقاطع مع قيمة احترام الآخر، أما قيمة الثقة في النفس فقد تناولت في عينة الدراسة صراحة في إطار موضع أهمية تعلم لغة جديدة، وكذا النطق الجيد للغة.

**أولاً: فئات الشكل كيف قيل؟**

جدول رقم (05) يمثل فئة المدة الزمنية التي تستغرقها الفيديوهات التعليمية

المدة الزمنية في الفيديوهات التعليمية	التكرار	النسبة %
أقل من 5 دقائق	02	28.57 %
من 5 إلى 10 دقائق	04	57.14 %
أكثر من 10 دقائق	01	14.28 %
المجموع	07	100 %

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

تبين نتائج الجدول أن أغلب الفيديوهات مدتها الزمنية من 5 إلى 10 دقائق وذلك بنسبة 57.14 %، وفي مستوى ثاني الفيديوهات الأقل من 5 دقائق بنسبة 28.57 %، وبنسبة 14.28 %، الفيديوهات الأكثر من 10 دقائق.

الملاحظ أن أغلب الفيديوهات مدتها الزمنية ما بين 5 إلى 10 دقائق، أو أقل من 5 دقائق، ما يكشف أن العملية التعليمية اخذت في الاعتبار الطبيعة الرقمية التي تنتشر فيها، وطبيعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، الذين يتميزون بالتصفح المستمر للمواد الرقمية وعدم الاطالة معها.

جدول رقم (06) يمثل فئة اللغة المستخدمة في الفيديوهات التعليمية

النسبة %	التكرار	اللغة المستخدمة في الفيديوهات التعليمية
10.21 %	14	اللغة العربية
50.36 %	69	اللغة الانجليزية
39.41 %	54	المزج بينهما
100 %	137	المجموع

يظهر من خلال نتائج الجدول أن الفيديوهات التعليمية عينة الدراسة تميل لاستخدام اللغة الإنجليزية بنسبة 50.36 %، يليها المزج بين اللغة العربية والانجليزية بنسبة 39.41 %، وأخيرا استخدام اللغة العربية بنسبة 10.21 %.

على اعتبار أن القناة بشكل عام تستهدف المشاهد المتحدث بالإنجليزية، أو المتقن لها والباحث عن تعلم اللغة العربية، اعتمدت القناة في فيديوهاتها التعليمية مزيجا بين اللغة الإنجليزية والعربية ليرتبط إيصال المعنى بسهولة وتحقيق الغاية المرجوة من العملية التعليمية خاصة في عملية شرح الدروس. أما اللغة العربية وحدها فقد استخدمت في إطار تعليم المحادثة والجمل الجاهزة، كما يبينه نتائج الجدول المتعلق بفئات الموضوع.

جدول رقم (07) يمثل فئة أماكن التصوير في الفيديوهات التعليمية

النسبة %	التكرار	أماكن التصوير في الفيديوهات التعليمية
81.48 %	44	تصوير داخلي
18.51 %	10	تصوير خارجي
100 %	54	المجموع

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

تظهر نتائج الجدول أن الفيديوهات التعليمية محل الدراسة اعتمدت على التصوير الداخلي بنسبة 81.48 %، يليها التصوير الخارجي 18.51 %.

كشفت الدراسة أن التصوير الداخلي هو الغالب في الفيديوهات التعليمية، حيث تم اعتماد أستوديو لتصوير بداية الفيديوهات حيث تقف المعلمتين لتقديم توطئة عن الدرس بخلفية بيضاء تميزت بغياب أي تشويش ووضوح للصوت، في حين التصوير الخارجي كان يتناول أماكن خارجية كالأهرامات وبرج خليفة، يتناسب طرحها في الفيديو مع مضامينه من التعريف بثقافة البلدان التي تتحدث العربية.

جدول رقم (08) يمثل فئة القوالب الفنية المعتمدة في الفيديوهات التعليمية

النسبة %	التكرار	القوالب الفنية في الفيديوهات التعليمية
33.33 %	29	الصور
66.66 %	58	الجرافيك
00 %	00	المزج بينهما
100 %	87	المجموع

الجرافيك كان أبرز القوالب الفنية المعتمدة في الفيديوهات التعليمية بنسبة 66.66 %، يليها الصور بنسبة 33.33 %.

الملاحظ أن الفيديوهات التعليمية أن المضامين التعليمية قد تم تعزيزها بأحدث التقنيات الرقمية لعرض المحتوى ما يسهل من عملية التلقي والفهم لدى للمشاهد، حيث يحضر استخدام الجرافيك في جل فيديوهات العينة وبشكل كبير، والهدف من التصميم الجرافيكي هو إنشاء والجمع بين الرموز والصور والكلمات لخلق تمثيل مرئي للأفكار والرسائل فهو سبيل المصمم للفت انتباه المتلقي<sup>22</sup>، أما حضور الصور فهو لترسيخ المعلومات بذهن المشاهد فهي آلية لتعزيز الأفكار وتبليغ المعلومات بطريقة بسيطة وبكميات كبيرة في نفس الوقت بطريق جذابة.

جدول رقم (09) يمثل فئة الأساليب الخطابية المعتمدة في الفيديوهات التعليمية

النسبة %	التكرار	الأساليب الخطابية في الفيديوهات التعليمية
39.09 %	43	الخطاب المباشر

<sup>22</sup> - بوهان، يامين، يلف عزة، مريم. التصميم الجرافيكي في الإعلان ودوره في جذب انتباه المتلقي، مجلة الصورة والاتصال. 2018. ع 22، ص: 03.



المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

الخطاب غير المباشر	67	60.90 %
الحوار	00	00 %
المجموع	110	100 %

تبين نتائج الجدول أن الخطاب غير المباشر كان الغالب في الفيديوهات التعليمية بنسبة 60.90 %، يليه الخطاب المباشر بنسبة 39.09 %.

في حين اعتمدت عينة الدراسة على الخطاب المباشر في مقدمة كل فيديو تعليمي للتعريف بالدرس وأبرز محاوره، كان الخطاب غير المباشر الأسلوب الخطابى الغالب في جل الفيديوهات والمستخدم في عملية التلقين، هذا النوع من الخطاب إلى جانب تميزه بصيغته التأكيدية، فهو يستفز ذهن المتلقي للتركيز مع الصوت واستحضار صور المعلومات في خياله، والتي تم تعزيزها بالصور والجرافيك لاستحضارها.

جدول رقم (10) يمثل فئة أشكال التفاعل المتاحة في الفيديوهات التعليمية

النسبة %	التكرار	أشكال التفاعل في الفيديوهات التعليمية
30 %	06	التعليقات
35 %	07	الإجابات
35 %	07	المشاهدات
100 %	20	المجموع

كانت مختلف أشكال التفاعل حاضرة في الفيديوهات التعليمية محل الدراسة، فنجد الإعجابات والمشاهدات بنسبة 35 %، والتعليقات بنسبة 30 %.

حظيت مختلف الفيديوهات التعليمية بتفاعل من طرف المشاهدين من مشاهدة الفيديو، والتعبير عن الإعجاب به، وأخيرا فالتعليق، والتي تؤكد انخراط المتلقي في العملية التعليمية، ويعتبر "الإعجاب" أكثر أشكال التفاعل حضورا على مواقع التواصل الاجتماعي والذي يعبر عن اعتراف بالمضمون ودعمه، وهي فعل لحظي، عكس "التعليق" الذي يستدعي خطوات تنتهي بكتابة الرد المناسب ونشره، وبالتالي فهو يحتوي على جهد وفهم قبل القيام به<sup>23</sup> فإن الإعجاب فعل عاطفي فالتعليق فعل ذهني وعقلي، ويبرز هذا في الفيديو الأخير من عينة الدراسة المعنون "الأسباب التي تجعلك حقا تتكلم العربية مع ArabicPod101"، وعلى اعتبار كون الفيديو ذو

<sup>23</sup>- Kunal Swani and Lauren L. Labrecque, Like, Comment, or Share? Self-presentation vs. brand relationships as drivers of social media engagement choices. Marketing Letters, 2020, 31, p 282-283.

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

طبيعة إخبارية للقناة فقد حصل على أقل عدد من الإعجابات والمشاهدات وغياب تام للتعليقات، عكس الفيديو الثالث المعنون بـ "مقدمة إلى اللغة العربية "النحو" Grammar"، والذي حظي بأكثر عدد من المشاهدات تجاوزت الـ 123 ألف مشاهدة وأكثر عدد من الإعجابات والتعليقات في السلسلة، ما يعكس اهتمام المتلقين بتعلم النحو في اللغة العربية، كونه يعد أحد أبرز المشكلات التي تواجه الناطقين باللغة بغير اللغة العربية، ومكمن شكاويهم، وحسب الباحث نادر إدلبي، فمكمن صعوبة النحو لهذه الفئة من المتعلمين، مرتبط باللغة المستخدمة في تعليم النحو كونها تختلف عن اللغة المستخدمة في تعليم المهارات، ففي تعليم المهارات تكون اللغة تعليمية بسيطة وحسية ففي تعليم مهارة المحادثة يستخدم جمل مثل " مرحبا، كيف حالك، ما اسمك" في حين في تعليم القواعد تكون اللغة مجردة مليئة بالمصطلحات على غرار: الفاعل حركته الضمة، الجملة الاسمية تبدأ باسم"، إلى جانب تعليم القواعد النحوية للمبتدئ قبل أن تتشكل اللغة لديه<sup>24</sup>، ونجد أن القناة حاولت تجاوزت هذا الأمر من خلال شرحها باللغة الإنجليزية ما يسهل عملية استيعاب القواعد.

### خاتمة لأهم النتائج

بعد إجراء الدراسة التحليلية لعينة من الفيديوهات التعليمية لقناة اليوتيوب Learn Arabic with ArabicPod101.com بهدف التعرف على دورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، توصلنا إلى جملة من النتائج التي يمكن إيجاز أبرزها فيما يلي:

- تهتم الفيديوهات التعليمية المدروسة بتبسيط اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال تناول أساسيات تعلمها بداية من تعلم الحروف، وطريقة نطقها وتركيبها في الكلمات ما جعل تعليم اللغة العربية من (نحو، وقراءة، وكتابة)، أبرز المواضيع المتناولة في الفيديوهات بنسبة 32.38 %، يليها المقارنة بين اللغة العربية والإنجليزية بنسبة 28.57 %، ثم موضوع أهمية وفوائد تعلم لغة جديدة بنسبة 20 %.
- فئة المبتدئين كانت الجمهور المستهدف بالدرجة بنسبة 75.86 %، يليها المحترفين بنسبة 24.13 %،
- من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن التواصل مع الآخر هو القيمة البارزة المتناولة في عينة الدراسة بنسبة 37.5 %، بحيث أن تعلم لغة ثانية بلا شك سيزيد من شبكة المعارف وإمكانية التواصل مع الآخرين، تم تقديم أمثلة تعبر عن مواقف تستلزم التواصل مع الآخر كلها للتأكيد على هذه القيمة وفي

24 - إلبى، نادر. تدريس النحو للناطقين بغير العربية. مجلة التواصلية، (2020)، 06 (17)، ص: 292

- المرتبة الثانية نجد قيمة اللباقة بنسبة 25 %، تليها بنسبة 16.66 %، قيمتي احترام الآخر، والثقة في النفس، وأخيرا الترفيه بنسبة 4.16 %.
- كشفت نتائج الجدول أن أغلب الفيديوهات مدتها الزمنية ما بين 5 إلى 10 دقائق، أو أقل من 5 دقائق، ما يكشف أن العملية التعليمية أخذت في الاعتبار الطبيعة الرقمية التي تنشط فيها، وطبيعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، الذين يتميزون بالتصفح المستمر للمواد الرقمية وعدم الإطالة معها.
- بخصوص استخدام اللغة في الفيديوهات التعليمية تميل هذه الأخيرة لاستخدام اللغة الإنجليزية بنسبة 50.36 %، على اعتبار أن القناة بشكل عام تستهدف المشاهد المتحدث بالإنجليزية، أو المتقن لها والباحث عن تعلم اللغة العربية، يليها المزج بين اللغة العربية والانجليزية بنسبة 39.41 %، ليتم إيصال المعنى بسهولة وتحقيق الغاية المرجوة من العملية التعليمية خاصة في عملية شرح الدروس وأخيرا تم استخدام اللغة العربية بنسبة 10.21 %.
- كشفت الدراسة أن التصوير الداخلي هو الغالب في الفيديوهات التعليمية بنسبة 81.48 %، حيث تم اعتماد أستوديو لتصوير بداية الفيديوهات حيث تقف المعلمتين لتقديم توطئة عن الدرس بخلفية بيضاء تميزت بغياب أي تشويش ووضوح للصوت، يليها التصوير الخارجي 18.51 %، يتناسب مع طرح مضامين في الفيديو للتعريف بثقافة البلدان التي تتحدث العربية.
- الغرافيك كان أبرز القوالب الفنية المعتمدة في الفيديوهات التعليمية بنسبة 66.66 %، تليها الصور بنسبة 33.33 %، ويحضر استخدام الغرافيك في جل فيديوهات العينة وبشكل كبير، لخلق تمثيل مرئي للأفكار والرسائل فهو سبيل المصمم للفت انتباه المتلقي، أما حضور الصور فهو لترسيخ المعلومات بذهن المشاهد.
- تبين نتائج الجدول أن الخطاب غير المباشر كان الغالب في الفيديوهات التعليمية بنسبة 60.90 %، فهو إلى جانب صيغته التأكيدية، يعمل على استقزاز ذهن المتلقي للتركيز مع الصوت واستحضار صور المعلومات في خياله، والتي تم تعزيزها بالصور والغرافيك لاستحضارها يليه الخطاب المباشر بنسبة 39.09 % للتعريف بالدرس وأبرز محاوره.
- كانت مختلف أشكال التفاعل حاضرة في الفيديوهات التعليمية محل الدراسة، فنجد الإعجابات والمشاهدات بنسبة 35 %، والتعليقات بنسبة 30 %، والتي تؤكد انخراط المتلقي في العملية التعليمية، ويعتبر "الإعجاب" أكثر أشكال التفاعل حضورا على مواقع التواصل الاجتماعي والذي يعبر عن اعتراف بالمضمون ودعمه، وهي فعل لحظي، عكس "التعليق" الذي يستدعي خطوات تنتهي بكتابة الرد المناسب ونشره، وبالتالي فهو يحتوي على جهد وفهم قبل القيام به.

المؤتمر الدولي حول عالمية اللغة العربية وأثرها في التواصل الحضاري -2-

المراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد مصلح سرطاوي عمران، عبد الرحمن إبراهيم محمد. توظيف القصة القصيرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها " المستوى المتوسط نموذجاً. ورقة بحث مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني للدراسات اللغوية، كلية اللغات جامعة المدينة العالمية ماليزيا، 2016، ص 4.
  2. إلبى، نادر. تدريس النحو للناطقين بغير العربية. مجلة التواصلية، (2020)، 06 (17)، ص 292
  3. الجباري عمر نجم الدين. دور المؤسسات التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - الجامعات العراقية أنموذجاً -، المؤتمر الدولي السابع للغة العربية، جوان 2018
  4. العزاوي رحيم يونس. منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة، 2008، ص:97.
  5. المشهداني سعد سلمان. مناهج البحث الإعلامي. الإمارات، لبنان: دار الكتاب الجامعي، 2017، ص: 43.
  6. بودهان يامين، يخلف عزة مريم. التصميم الجرافيكي في الإعلان ودوره في جذب انتباه المتلقي. مجلة الصورة والاتصال، 2018، عدد 22، ص: 03.
  7. بن محمد سامين صفراني. الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: أهميته، وظائفه، وأهداف تعليمها. مجلة المنار، 2017، 8 (01)، ص: 82.
  8. حريري محمود. أثر التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - مهارة المحادثة أنموذجاً-. مجلة تمثلات، 2020، 4 (02)، ص: 209.
  9. دويدري رجاء وحيد. البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية. دمشق: دار الفكر، 2000، ص: 194.
  10. سلفاوي أم الخير. مساهمة منصات التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة العربية، 2020، 7 (01)، ص: 405.
  11. طعيمة رشدي محمود، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه واساليبه. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. 1989، ص 45.
  12. محجوب بدر الدين. دور مستحدثات تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية التعلمية. مجلة العلوم التربوية، 2016، 17 (02)، ص 77.
- المراجع الأجنبية:

13. Albantani, Azkia M., and Ahmad Madkur. Musyahadat Al Fidyu: Youtube-Based Teaching and Learning of Arabic as Foreign Language (AFL). *Dinamika Ilmu*, 2017, 17 (02), p: 291-308.

14. Cihangir, Hasan H., and Ahmet N. Çoklar. Using Youtube as an Education Environment: Examining Follower Views. *International Technology and Education Journal*, 2021, 5 (01), p: 50-60.
15. Dogruer, Nazan, Ramadan Eyyam, and Ipek Menevis. The use of the internet for educational purposes. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 2011, 28, p: 606-611.
16. Maziriri, Eugene T., Parson Gapa, and Tinashe Chuchu. Student Perceptions Towards the use of YouTube as An Educational Tool for Learning and Tutorials. *International Journal of Instruction*, 2020, 13(02), p: 119-138.
17. Muflikhah, Siti. Management of Social Media as One of the Arabic Language Learning Media in the Millennial Era. *International Conference of Moslem Society 3*, 2019, p: 305-316.
18. Ogirima, Onivehu A., James J. Tolulope, and Sulaimon J. Temitope. Future Teachers' Perception towards the Use of YouTube for Teaching-Learning Activities in Nigerian Basic Schools. *Mimbar Sekolah Dasar*, 2021, 8(01), p: 81-95.
19. Saban, Aslihan. Examining Metaphors, Usage and Views of Secondary School Students on YouTube. *Contemporary Educational Technology*, 2019, 11 (1), p: 111-129.
20. Sinn, Donghee, and Sue Y. Syn. Personal documentation on a social network site: Facebook, a collection of moments from your life?, *Archival Science*, 2013, 14 (2), p: 95-124.
21. Swani, Kunal, and Lauren L. Labrecque. Like, Comment, or Share? Self-presentation vs. brand relationships as drivers of social media engagement choices. *Marketing Letters*, 2020, 31, p: 279-298.
22. Terantino, Joseph M. Emerging technologies youtube for foreign languages: you have to see this video. *Language Learning & Technology*, 2011, 15 (01), p: 10-16.